وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركـــــز البحوث النفسية

مجلــة
العلوم النفسيـة

مجلة علمية محكمـــة معتمـدة

تصدر عن مركز البحوث النفسية

حاصلـــــــة على الأعتماديـــــة

رقـم الإيــداع 614 / 1994

الرمز الدولي 1970 – 1816

المجلد (34) – العدد (2) – الجزء (2)

حزيران / 2023

مجلة العلوم النفسية
مجلة علمية محكمة

رئيـس التحريــر/ أ.د. لطيـف غازي مكـي
مدير التحرير/ أ.م.د. زكريا عبد أحمد عميري

أعضاء هيئة التحرير

الاسم	مكان العمل	البلد
- أ.د. علي عودة محمد الحلفي	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.د. ياسر خلف الشجيري	جامعة الأنبار / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية / طرائق التدريس	العراق
- أ.د. صفاء طارق حبيب	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد	العراق
- أ.د. أسامة حامد الدليمي	جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية	العراق
- أ.د. ئاسو صالح سعيد	مكتب وزير – المكتب الاستشاري	العراق
- أ.د. عدنان مارد جبر	جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية	العراق
- أ.د. هيثم أحمد الزبيدي	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية	العراق
- أ.د. يوسف حمه صالح	جامعة صلاح الدين / كلية الآداب – قسم علم النفس	العراق
- أ.د. سعدي جاسم عطية	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.د. علي صكر جابر	جامعة القادسية / كلية التربية الأساسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.د. دونلد أوين كامرون	رئيس الجمعية الأمريكية للطب النفسي - الشخصية والصحة النفسية / واشنطن	الولايات المتحدة
- أ.د. عماد حسين عبيد المرشدي	جامعة بابل / كلية التربية الأساسية / علم نفس النمو	العراق
- أ.د. عبد الرزاق محسن سعود	الجامعة العراقية / كلية التربية – الطارمية / علم النفس التربوي	العراق

الاسم	مكان العمل	البلد
- **أ.د. مصطفى قسيم هيلات**	كلية الأميرة عالية الجامعة / علم النفس التربوي	الأردن
- **أ.د. مهند عبد الستار النعيمي**	جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية / قياس وتقويم	العراق
- **أ.د. بشرى عبد الحسين محميد**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية / علم النفس الاجتماعي	العراق
- **أ.د. عبد المهدي صوالحة**	جامعة أربد / الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي	الأردن
- **أ.م.د. عدنان طلفاح محمد**	جامعة سامراء / كلية التربية / علم النفس التربوي	العراق
- **أ.م.د. صباح عايش بنت محمد**	جامعة الشلف / كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية / علم النفس التربوي	الجزائر
- **أ.م.د. مقبل بن عايد خليف العنزي**	جامعة القصيم الحدود الشمالية / كلية التربية / قسم التربية والاحتياجات الخاصة	السعودية
- **أ.م.د. راوية الشربيني**	جامعة القاهرة / كلية رياض الأطفال / علم نفس النمو	مصر
- **أ.م.د. عبد الناصر أحمد محمد العزام**	جامعة البلقاء التطبيقية / قسم العلوم النفسية / علم النفس التربوي	الأردن
- **أ.م.د. ميسون كريم ضاري**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- **أ.م.د. هناء مزعل حسين الذهبي**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- **أ.م.د. إنعام مجيد عبيد الركابي**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- **أ.م.د. سيف محمد رديف**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- **أ.م.د. علا حسين علوان**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق

مجلة العلوم النفسية

مجلة علمية محكمة معتمدة متخصصة تصدر عن

مركز البحوث النفسية

جمهورية العراق

قسيمة اشتراك

أرجو قبول اشتراكي في مجلة العلوم النفسية :

لمدة ( ) سنة ابتداءا من .....

الأسم : .....

العنوان : .....

قيمة الاشتراك : .....

طريقة الدفع :- نقدا ( ) شيك ( ) حوالة بريدية ( )

رقم: **تأريخ / /**

التوقيع : ..... : التأريخ .....

قيمة الأشتراك لعدد واحد	الأفراد :(125000) الف دينار عراقي داخل العراق (100) $ او ما يعادلها خارج العراق للمؤسسات أو المؤتمرات : (90.000) الف دينار عراقي داخل العراق (70) $ او ما يعادلها خارج العراق

شروط النشر في المجلة

أولا : تنشر المجلة الأبحاث والدراسات الأكاديمية القيمة والأصيلة باللغتين العربية والأنكليزية في حقل مجالات أهتمام المجلة نفسيا وتربويا ، والتي لم تقبل أو تنشر سابقا ،ويتحمل الباحث المسؤولية القانونية في كل القضايا المتعلقة بالأمانة العلمية أذا كان بحثه منشور أو قدم للنشر .

ثانيا: يخضع كل بحث مقدم للنشر في المجلة الى الأستلال الألكتروني على أن لاتزيد درجة الاستلال عن (20) .

ثالثا : يقدم الباحث المقبول بحثه للنشر في المجلة تعهد خطي بعدم نشر بحثه في مجلة آخرى أو حصوله على قبول نشر مسبقا .

رابعا: يقدم البحث مطبوعا على نظام (Word 2007) مصحوبا بالعنوان للبحث مع أسم الباحث الثلاثي واللقب العلمي والأختصاص وأسم الجامعة والكلية والقسم والبريد الألكتروني في بداية الصفحة الأولى للبحث باللغتين مع خلاصة للبحث باللغة العربية والأنكليزية مثبت فيها عنوان البحث واسم الباحث ومكان عمله على أن لاتزيد عن (250) كلمـــــــــة فقط .

خامسا: يجب أن لاتتجاوز عدد صفحات البحث المقدم للنشر في المجلة أكثر من (25) صفحة فقط بما فيها الجداول والأشكال والملاحق ، وبخلافه يتحمل الباحث مبلغا أضافيا مقداره (2) الفين دينار عن كل صفحة أضافية ، ولايتجاوز البحث بعد الزيادة عن (35) صفحة بكل الأحوال .

سادسا: موافقة أثنين من المحكمين المختصين الذين يقومون البحث علميا قبل نشره ، بالأضافة الى تقويم البحث من ناحية اللغة العربية والأنكليزية .

سابعا: يراعى في كتابة البحث الآتــي :

1- الأصول العلمية في كتابة البحث من حيث الدقة في التوثيق والأمانة العلمية في الـعرض.

2- يقدم البحث بنسختين مطبوعة على ورق أبيض (A4) مطبوعة على الحاسوب وعلى جهة واحدة من الورقة مــع قرص (CD)، بالمواصفات الآتية :

- الحاشية العليـا 4.50 سـم .
- الحاشية السفلى 4.50 سم .
- الحاشيـة اليمنى 3.75 سم .
- الحاشية اليسرى 3.75 سم .
- يكون الخط المستخدم نوع (Meersoft Word)، حجم الخط (14) بالنسبة للمتن و(12) بالنسبة للجداول .
- تحتوي كل صفحة على (22) سطر فقط وفقا لبرنامج التنضـيد .
- يكون التباعد بين الأسطر للصفحة الواحدة (1.15).
- تكون الأشكال والجداول واضحة ، وتستخدم فيها الأرقام العربية والنظام العالمــي للوحدات .
- يكون البحث خالي من الأخطاء اللغوية والنحوية ولاتتحمل المجلة مسؤولية ذلك .
- لا تستعمل الهوامش في أسفل الصفحات وأنما يشار رقميا الى المصادر حســب موضوعها في نهاية البحث من خلال ذكر أسم الباحث والسنة وعنوان البحث من جهة النشر والطبعة وتكتب بأسلوب (APA)...مثال
- الهاشمي ،عدنان علي (2009). تحمل المسؤولية الأجتماعية وعلاقتها بأتخاذ القرار لدى التدريسيين في الجامعة ،رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة.....، كلية ..... ، قسم ..... .
- يلتزم الباحث بدفع مبلغ قدره (125) الف دينار من داخل العراق ،و (100) دولار أمريكي من خارج العراق .

- يلتزم الباحث بالتعليمات المؤشرة من الخبراء ،ويعيد الباحث النسخة الأصلية للمجلة مع نسخة جديدة ورقية آخرى مصححة .
- لاتعاد البحوث الى أصحابها قبلت أم لم تقبل للنشر.
- لايزود الباحث بكتاب قبول النشر ، الأبعد التزامه بالتعليمات أعلاه وتسليم النسخ الورقية كافة .
- المجلة غير مسؤولة عن نشر الأبحاث بعد مرور (90) يوم من دون مراجعة الباحث للمجلة والتزامه بالتعليمات كافة .

ثامنا : تحتفظ المجلة بحقها في أن تحذف أو تعيد صياغة بعض الكلمات أو الجمل بما يتلأئم مع أسلوبها في النشر .

تاسعا: تنتقل حقوق نشر البحث الى المجلة حال أشعار الباحث بقبول بحثه للنشـر .

مجالات اهتمام المجلة

1. البحوث والدراسات في مجالات العلوم التربوية والنفسية بفروعها المختلفة والطب النفسي، و الباراسايكولوجي .
2. المؤتمرات والندوات العلمية الوطنية والعربية والعالمية التي تعقد حول التخصصات في الفقرة المذكورة اعلاه
3. نشاطات وفعاليات المركز والمؤسسات الاخرى التي تهتم بالمجالات – الواردة في الفقرة (1) .

((في هذا العدد))

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
1	**المهارات الناعمة وعلاقتها بالذكاء الشخصي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم**	**أ.م. د. سهلة حسين قلندر** كلية التربية للعلوم الصرفة / جامعة بغداد	**1 – 44**
2	**بناء وتطبيق مقياس الوعي المروري لدى طلاب المرحلة الاعدادية**	**أ.د. محمد عبد الكريم طاهر** الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية/ قسم معلم الصفوف الاولى	**45 – 90**
3	**التفكير القيادي لدى رؤساء الاقسام العلمية**	**م . سلام صبار مالك الجوعاني** **أ.د . نمير ابراهيم الصميدعي** جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية	**91 – 120**
4	**تنظيم الانفعالات الشخصية لدى طلبة الجامعة**	**أ.د. شاكر محمد البشراوي** **م. بشرى نورالدين غفور** جامعة تكريت / كلية التربية	**121 – 166**
5	**الاختلالات العاطفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية**	**م.م. سيف توفيق مظهر** المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ 1 **أ.د. آوان كاظم عزيز** تدريسي/ كلية التربية/جامعة تكريت	**167 – 194**
6	**الذواقة الجنسية Sapiosexuality وعلاقتها بنيـة البحث عن العلاج النفسي لدى طلبة الجامعة**	**أ.م.د. عادل عبد الرحمن الصالحي** رئيس قسم الصحة النفسية/ مركز البحوث النفسية	**195 – 286**
7	**الاحباط الوجودي وعلاقته بالانسحاب الاجتماعي لدى المسنين في دور الدولة**	**م.د. دنيا طيب رضا البرزنجي** جامعة كرميان / كلية اللغات والعلوم الانسانية	**287 – 320**
8	**الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات**	**م. د يسرى رضا عبد الرزاق القزاز** **أ.م رضا عبد الرزاق عبد الوهاب القزاز** جامعة الإمام جعفر الصادق (ع)	**321 – 356**

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
9	**الضغوط النفسية لدى معلمي المدارس في ظل النزاعات المسلحة والعدوان على اليمن**	**د. ناصر علي البداي** أستاذ علم النفس المشارك جامعة صنعاء / مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية	**402 – 357**
10	**أثر برنامج إرشادي بأسلوب الوعي بـ(هنا والآن) في تخفيض خداع الذات لدى طالبات الجامعة**	**أ.م.د. مروة سالم نوري** جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الصرفة	**442 – 403**
11	**الاثار النفسية والاجتماعية للابتزاز الالكتروني**	**ا. م. د. ناطق فحل الكبيسي** **م.م سيف ناصر جبار** جامعة بغداد/ مركز البحوث التربوية والنفسية	**468 – 443**
12	**إساءة الإقران وعلاقتها بالميل للانتحار لدى طلبة الإعدادية**	**م.د. نبيل عباس رشيد** الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم الإرشاد التربوي	**510 – 469**
13	**ضغط الضمير لدى العاملين في مهنة التمريض**	**م.م هدى كاظم جارة** مركز البحوث النفسية	**542 – 511**
14	**بناء برنامج تدريبي على وفق نظرية العقول الخمسة لمدرسي علم الأحياء وأثره في الذكاء الناجح لطلبتهم**	**زينب حسن مهنى النقيب** وزارة التربية / مديرية تربية بابل **أ.م.د سهلة حسين قلندر** جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة / أبن الهيثم **أ.م.د قصي قاسم جايد الركابي** وزارة التربية / مديرية تربية الرصافة الثالثة	**574 – 543**
15	**الابعاد النفسية والاجتماعية لظاهرة الانتحار ... دراسة ميدانية من وجهة نظر المتخصصين الاجتماعيين والنفسيين**	**م.د. ميس محمد كاظم** **أ.م.د. ميسون كريم ضاري** **أ.م.د. سيف محمد رديف** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	**616 – 575**

ضغط الضمير لدى العاملين في مهنة التمريض

م.م هدى كاظم جارة

مركز البحوث النفسية

المستخلص:

أستهدف البحث الحالي التعرف على ضغط الضمير وعلى وفق متغير النوع (ذكور، أناث)، ومتغير سنوات الخدمة (اقل من عشر سنوات ، اكثر من عشر سنوات)، ومتغير التحصيل الدراسي (اعدادية، دبلوم، بكلوريوس، دراسات عليا). ولتحقيق أهداف البحث الحالي، قامت الباحثة ببناء مقياس ضغط الضمير أعتماداً على التوجة النظري لـ (كلاسبرك وآخرون، 2006) وتم استخراج الخصائص السايكومترية له، من صدق وثبات، إذ بلغ ثباته بطريقة الفا كرونباخ (0.974) وبعد استخراج ثباته المطلق بلغ (0.948)، وهو معامل ثبات ممتاز يمكن الركون اليه، وقد بلغت فقرات المقياس بصورتهُ النهائية (32) فقرة. وطبق المقياس على عينة بلغت (**470**) من الممرضون بواقع (259) ذكور، (211) أناث، من مجتمع البحث (دائرة صحة بغداد الرصافة، دائرة صحة بغداد الكرخ، دائرة صحة مدينة الطب). وبعد معالجة البيانات إحصائياً من خلال الحقيبة الأحصائية (SPSS)، أشارت نتائج البحث الحالي الى أن افراد عينة البحث لديهم درجة متوسطة من ضغط الضمير، وهناك فرق في ضغط الضمير تبعاً لمتغير (سنوات الخدمة) ولصالح الفئة اكثرمن عشر سنوات، وهناك فرق دالاً إحصائياً في ضغط الضمير تبعاً لمتغير(التحصيل الدراسي)ولصالح البكالوريوس والعليا، وفي ضوء النتائج التي أشير لها قدمت الباحثة عدداً من التوصيات والمقترحات التي توسع من مديات البحث لبحوث لاحقة.

The Stress of Conscience For workers in the nursing profession

Abstract:

The research aims to Identify Stress of Conscience, The significance of the differences between Stress of Conscience to the gender variable (male-female), Years of service, and Academic achievement وIn order to achieve the aims of the current research, the researcher used the Stress of Conscience scale which consists of (32) items in their final form, the research check the psychometric properties such as rarity and reliability for both scales.

Then the two scales were applied to a sample of (470) Nurses, And by (259) Nurses (211) female Nurses from the research community In a number of hospitals in the city of Baghdad

The results of the current research indicated, based on the use of A number of statistical methods In light of result indicated :

that The Stress of Conscience in nurses was higher than average, Meaning the respondents had Stress of Consciencein, There is no difference in Stress of Conscience in nurses to the gender variable (male-female), There is a difference in Stress of Consciencein ordeal according to the years of service and in favor of the category of more than ten years, There is a difference according to the variable of academic achievement .

In light of the indicated results, a number of recommendations and proposals were made for subsequent research.

الفصل الأول

مشكلة البحث Problem of the Research :

يتخذ الممرضون كل يوم قرارات أخلاقية عديدة في مكان عملهم، لكن في الممارسة العملية لا يمكنهم دائماً التصرف وفقاً لألتزاماتهم الأخلاقية، على الرغم من أن أغلب أنواع المشكلات الأخلاقية صعبة، إلا أن المواقف التي تنطوي على ضغط الضمير قد تكون أصعب المواقف التي تواجه الممرضون ، إذ يعد" ضغط الضمير "واحد من القضايا الرئيسة التي تواجه الممرضون، وتحدث عندما يتم منع الممرضون من التصرف وفقا لمعرفتهم أو ما يعدونه صحيحاً من الناحية الأخلاقية.

وقد قامت الباحثة بإجراء عدد من المقابلات مع بعض الممرضون الذين صرحوا بجملة من المشكلات التي يواجهونها في المستشفيات، وطرحت عليهم السؤال التالي: ما المواقف التي تسبب لك ضغط الضمير أثناء قيامك بتقديم الخدمات الصحية والعلاجية للمرضى؟ بعد أن قامت بتوضيح مفهوم ضغط الضمير، وتحسست الباحثة تأثر الممرضون بمعتقداتهم وقيمهم الأخلاقية، فقد أشار الممرضون الى مظاهرضغط الضمير المتمثلة في عدم كفاية اعداد الممرضون التي تضعف تقديم رعاية صحية جيدة للمرضى، والأخطاء العلاجية غير المقصودة، ونقص أسرّة الأنعاش للحالات الحرجة، وضعف أمكانيات المؤسسة الصحية التي تجعل الممرضون عاجزين عن تقديم المساعدة للمريض، كما أن نقص الخبرة المطلوبة الخاصة بزملاء المهنة، وطلبة التمريض في وحدات الرعاية التمرضية الذين يفشلون بشكل متكرر في واجباتهم، أو بسبب إهمال مرضاهم، أو أنهم غير مستعدين بشكل كافٍ لطلب المساعدة من كبار الممرضون، أوعندما يكون الممرضون غير قادرين على تحقيق الأهداف الأخلاقية للتمريض كحماية المرضى من الإذى، وتقديم الرعاية الجيدة .

وترى الباحثة أن هذه المواقف قد ترتبط بضغط الضمير، إذ اشار الممرضون أحياناً اليها عند مواجهة مواقف صعبة أخلاقيا تتعلق برعاية المرضى، وهذا مادفعها الى المتغير الحالي لدى العاملين في مهنة التمريض، فقد اشار الممرضون الى بعض المواقف التي تسبب ضغط الضمير، ومنها عندما لا يستطيعون توفير الرعاية التي يرغبون في تقديمها للمريض، وعندما يلتقون بالمرضى الذين يحتاجون إلى عناية ولا يمكنهم تحمّل تكاليف الرعاية الصحية، وضيق الوقت لإنقاذ المريض، وعندما يتعذر عليهم توفير المعيار من الرعاية التي يريدونها لعائلاتهم، في مثل هذه الحالات يشعر الممرضون بالعجز والذنب والضعف، وبناء على المقابلات وما وجدته الباحثة في ادبيات البحث تطرح التساؤل التالي :ما مستوى ضغط لدى العاملين في مهنة التمريض في المستشفيات الحكومية؟

أهمية البحث importance of the research :

تُعد مهنة التمريض من المهن التي لا غنى عنها، إذ تقوم على أساس العناية بالمريض وتوفير الرعاية الصحية الملائمة له، وهي تعد ركناً اساسياً وهاماً في العمل بالمستشفيات، وان فشل او نجاح عمل المستشفيات يعتمد على النهوض بواقع مهنة التمريض بشكلٍ اساسي، من خلال توفير الامكانات التي تُسهل التكامل المهني الملائم الذي يستطيع مقدم الرعاية الصحية من خلاله اداء وظيفته، وأكتساب استقراره النفسي الذي يجعله قادراً على الشعور بكيانه وتحديد اهدافه واتجاهاته وميوله، وقادراً على اداء دوره الوظيفي والمهني في ظل اجواء من القبول والمعنويه العالية، والتكيف والتفاعل مع البيئة المحيطة به (الامارة، 2001 ، ص12).

تعد مهنة التمريض واحدة من المهن التي تتطلب من العاملين فيها جهداً كبيراً، فهي تعد من المهن الضاغطه " Stressful Jop " التي تتوفر فيها العديد من مصادر الضغوط التي تجعل البعض من مقدمي الرعاية الصحية غير راضين، وغير مطمئنين

على وظائفهم، مما يترتب عليه آثار سلبية تنعكس على مستوى عطائهم وتوافقهم النفسي والمهني، وترتبط الضغوط ارتباطاً وثيقاً بالمفهوم المطور حديثاً (ضغط الضمير) والذي يشير إلى الضغط الناجم عن ضمير مضطرب ويرتبط به عندما لا يتصرف الممرضون وفقاً لضميرهم، (Glasberg. 2006,p48) تم وصف ضغط الضمير بأنه قوة إيجابية تطوّر قيمنا الأخلاقية (Alden ,2001) وتجعلنا ندرك قيمنا، على الرغم من وصف عواقبه السلبية بشكل أكثر تكرارا (Miceli ,1998, p287) وهذا ما اكدته دراسة كايزر (Kyzar,2016)بشأن وجهات نظر الممرضات حول أهمية استخدام الضمير في صنع القرار الأخلاقي وما إذا كان استخدامه يخفف من المحنة الأخلاقية أو يزيدها بالفعل). Kyzar,2016,p7)

هناك أهمية مؤكدة لضغط الضمير، إذ أنها ذات أهمية لحالة عمل هيأة التمريض، إذ تشير بيئة العمل النفسي والاجتماعي على وضع طاقم التمريض الشروط التنظيمية لعملهم وجوانب العلاقات بين طاقم التمريض وبين الموظفين والمديرون الاداريون، كما اشارت إلى ارتباط ضغط الضمير بالتوتر، والذي يشير إلى الضغط الناجم عن ضميرمضطرب الذي يرتبط به عندما لا يعمل الممرضون وفقا لضمائرهم، كما أشارت دراسة توفيسون وآخرون (Tuvesson,2011) إلى أن موظفي الرعاية الصحية يعانون من ضغط الضمير في ممارستهم اليومية، وقد ارتبط ذلك بالإرهاق، والرضا الوظيفي، والضغط الوظيفي، وبيئة العمل النفسي الاجتماعي، والعوامل الفردية مثل الضغط المدرك، والعبء الأخلاقي(Tuvessonet ,Eklund, & Wann Hansson , 2012,p208)

وأرتبط ضغط الضمير بالإرهاق لدى مقدمي الرعاية الصحية، وبين ادراكات الضمير، وأظهرت نتيجة الدراسة الى ان هناك علاقة ارتباطية بين ضغط الضمير والإرهاق(Cuthbert,2007,p177) . كما أشارت دراسات أخرى إلى معاناة مقدمي الرعاية الصحية من ضغط الضمير في ممارستهم اليومية، كما أرتبط بالرضا الوظيفي

المرتبط بجودة الرعاية التمريضية للمرضى والضغط الوظيفي (Orrung ,Wallin, 2015,p368)

وأظهرت دراسات في الرعاية الصحية في السويد لكبار السن أن هناك علاقة إيجابية بين ضغط الضمير والرعاية الصحية وادراكاتهم عن الضمير Strandberg (1999,p409 ,) كما وجدت مستويات عالية من ضغط الضمير لدى مقدمي الرعاية الصحية، وقد اثبتت النتائج ان هناك علاقة ارتباطية سلبية مع جودة الرعاية , Rose) 1999,p15)أضافة الى ذلك، فقد تبين أن الإرهاق بين العاملين في الرعاية الصحية لدى كبار السن يرتبط بإساءة معاملة كبار السن(Corley et al,2001,p250) والمواقف التي تتغاضى عن إساءة معاملة كبار السن وبالتالي يمكن لها ان تكون ذات تأثير سلبي على رفاهية الممرضون (Cooper,2010,p283).

يرتبط ضغط الضمير بالعديد من الظواهر الاخرى مثل انخفاض الرفاه لدى الممرضون والمرضى، ونقص الممرضون، والإرهاق، والبعد عن المرضى Åhlin) .,2015,p277)

وترى الباحثة أن البحث في ضغط الضمير في مجال التمريض في مُجتمعنا جاء في الوقت المناسب، لضرورة تسليط الضوء على العمل الأخلاقي للممرضين، ومع ذلك، وبالرغم من المخاوف البارزة بشأن الغموض المفاهيمي يشير إلى الحاجة في المضي قدماً في هذا المسار وبحذر، كذلك ما يشكله كونه جانباً أساسيا في عمل الممرضون، وبناءً على ذلك ظهرت حاجة للمزيد من البحث في العوامل ذات الأهمية لضغط الضمير في الرعاية الصحية، وبناءً على ذلك يمكننا تلخيص أهمية البحث بما يأتي:

تكمن الاهمية على المستوى التطبيقي من خلال إعداد مقياس لقياس ضغط الضمير الذي من شأنه ان يفيد الباحثين النفسيين في تشخيص هذا المتغير، وفي ذات الوقت يُعد تراكماً معرفياً بالاختبارات والمقاييس النفسية في مجال علم النفس، كما ان للأهمية هذه دور في الاهتمام ورعاية المرضى الراقدين بالمستشفيات والعاملين فيها.

وتتميز الدراسة الحالية بتسليطها الضوء على متغيرجديد يغني الجانب النظري في مجال علم النفس، وقد يفتح آفاقاً واسعة لرعاية المرضى الراقدين في المستشفيات وكيفية التعامل معه -- ضغط الضمير – التي قد يعترض عمل الممرضون، ويمكن أيضاً توظيفه في المجال الوقائي وهذا من شأنه ان يشغل حيزاً في المكتبة النفسية العراقية، كذلك تشير العديد من الدراسات إلى أن متغير ضغط الضمير منتشر في جميع البلدان وعلى وجه الخصوص المجتمعات العربية مع ذلك لم تعثر الباحثة على دراسة واحدة تناولت متغير البحث الحالي، مما يشكل وجود حاجة ملحة لإجراء دراسة لمدى أهمية هذا المتغير.

أهداف البحث Aims of the research : يهدف البحث الحالي التعرف على ما يأتي:

1- ضغط الضمير لدى العاملين في مهنة التمريض.
2- دلالة الفرق الإحصائي في ضغط الضمير لدى العاملين في مهنة التمريض تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى).
3- دلالة الفرق الإحصائي في ضغط الضمير لدى العاملين في مهنة التمريض تبعاً لمتغير سنوات الخدمة (اقل من عشر سنوات، اكثر من عشر سنوات).
4- دلالة الفرق الإحصائي في ضغط الضمير لدى العاملين في مهنة التمريض تبعاً لمتغير(التحصيل الدراسي) (اعدادية، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا).

حدود البحث: Limits of the research :

يتحدد البحث الحالي بدراسة (ضغط الضمير لدى العاملين في مهنة التمريض) في مستشفيات بغداد الحكومية لعام (2020) ومن كلا الجنسين (ذكور و اناث).

تحديد المصطلحات: definition the term:

ضغط الضمير Stress of Conscience: عرفه كل من

1- سورلي (Sorlie,2004) :

"هو التناقض الذي ينشأ بين المطالب الداخلية (مثل الرغبات، الميول) والمطالب الخارجية لدى الفرد عندما يفعل ما لا يتبع صوت ضميره، وهو مصطلح يستخدم للإشارة إلى الضغط المؤدي الى اضطراب الضمير: (Sorlie,2004,p2667)

2- كلاسبرك وآخرون (Glasberg et al,2006):

" شعور مقدمي الرعاية الصحية بأنهم غير قادرين على توفير جودة من الرعاية التي يعتقدون أنها مطلوبة منهم، بالأضافة الى ذلك، هي صعوبة في التعامل مع المشاعر التي تثيرها معاناة المريض، وعدم قدرتهم على الشعور باحتياجات المرضى مما يجعلهم يشعرون بعدم الكفاية" (Glasberg et al,2006,p633).

3- التعريف النظري:

تبنت الباحثة تعريف كلاسبرك (Glasberg et al , 2006) تعريفاً نظرياً للبحث كونها اعتمدت عليه في بناء المقياس وفي عملية تفسير نتائج البحث ومناقشتها .

4- **التعريف الإجرائي :**

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال أجابته على فقرات مقياس ضغط الضمير.

مهنة التمريض :

هي الخدمة المقدمة للبشر لتشخيص وعلاج للمشكلات الصحية الحالية أو المتوقع حدوثها مستقبلاً، والتي تساعد المريض على الأستفادة أو الحفاظ على حالة الجسم والعقل في مستواها الطبيعي ومساعدته في إزالة المعاناة الجسدية والنفسية (Kozier & Erb, 1987,p.3).

الفصل الثاني

الأطار النظري: نظرية ضغط الضمير لكلاسبرج وآخرون Glasberg et al, 2006:

الضمير مفهوم قديم، وقد تم وصفه على أنه كيان موحد (Kukla ,2002,p1) وشيء يحتوي على العديد من المكونات، والتي تسمى أحياناً "الأصوات" (2002,p50, Barresi) وقد اعتبرت هذه الأصوات أنها تنبع من سلالة الفرد أحياناً، أو من السياق الاجتماعي الأوسع، والثقافة و الدين أحياناً أخرى (Rose ,1999,p 15).

ويمكن أن يتعارض الضمير الشخصي مع إيديولوجيات المجتمع ومعاييره وممارساته (Jonsen ,2001,p.287) ويمكن أيضاً أن يكمن الصراع في التنافر بين الفرد والمجتمع، وبين الفرد وفرد آخر، وحتى داخل الفرد نفسه، إذ يمثل الضمير القيم

الأساسية، والحدود القصوى التي لا يمكننا تجاوزها دون عواقب وخيمة على سلامتنا الأخلاقية وراحة البال (Aldén, 2001) .

يمكن اعتبار الضمير أحد الأصول، لأنه يحفز التفكير الذاتي ويطور من قيمنا، ويساعدنا على الموازنة بين المطالب الاجتماعية والصورة الذاتية، ومع ذلك، يمكن أن يصبح أيضاً عبئاً، (Allport,1955) وإذا زاد التناقض بين ضميرنا الفردي (القيم الأساسية الشخصية) والقيود الخارجية (مثل قيم المجتمع أو المهنة) ، فمن المحتمل أن ينتج ضغط الضمير (Glasberg,2006,p635) .

وقد أستند تطوير مقياس ضغط الضمير (SCQ) على مفاهيم الضمير التي توجه الأفراد حول كيف يكونون ويتصرفون، نحن غالباً نستخدم "الصوت" الاستعاري الذي يشير إلى أن الضمير الذي يُختبر على أنه "في داخلي وأعلى مني" (Ricoeur, 1992 p 32) . نحن نعد الضمير المضطرب تناقضاً بين هذا "الصوت" والمطالب الداخلية (مثل الرغبات والميول) والمطالب الخارجية، وينشأ ضغط الضمير عندما لا يتبع الفرد صوت ضميره. ونستعمل مصطلح "ضغط الضمير" للإشارة إلى الضغط الناتج عن الضمير المضطرب (Glasberg et al, 2006, p635).

اشار كلاسبرك، بانه لا يوجد نظام معين لقياس ضغط الضمير في الرعاية الصحية، إذ ركزت المقاييس على الجانب العقابي للضمير، أي مشاعر الذنب والعار، وعلى جوانب الحياة اليومية و العمل أو الرعاية الصحية (Bjorklund ,2000,p55).

ومن المنظرين الذين اتفقوا مع المنظر وقدموا دعماً للنظرية هم ،ماكغراث (McGrath) يذكر أن عبء العمل الثقيل ينبع عادة من عدم القدرة على أداء واجبات إرضاء الفرد، أما الضغوطات الأخرى المبلغ عنها في الرعاية الصحية كانت تشمل العوامل المتعلقة برعاية المرضى (Erlen ,1997,p 61) والعلاقات الشخصية (مثل الصراع بين الموظفين) (Redfern ,2002,p 17) والمسؤولية من غير سلطة، والمهام الإدارية المفرطة، ومطالب غير متوافقة، وانعدام الثقة والكفاءة في دور الممرض

Kirkcaldy),2000,p77) وركزت معظم الدراسات في هذا المجال على عوامل بيئة العمل، والضغوط الشخصية التي يبدو أنها تعد أقل إرهاقاً من ضغوطات العمل (McGrath et al ,1997,p 61). ومع ذلك، أظهرت بعض الأبحاث أن الصراع في المنزل مقابل العمل هو مصدر ضغط رئيس ومؤشر جيد للاضطراب النفسي وضغط الضمير، ويبدو أن قلة الوقت والعمل الأضافي مصدران رئيسان للضغوط في الرعاية الصحية، أذ غالباً ما يشعر الممرضون بالالتزامات تجاه المرضى بسبب علاقاتهم الشخصية، ولكن هذه الالتزامات قد تتعارض مع المسؤوليات الجماعية التي تنشأ عن الموارد والمطالب التنظيمية (Provis ,2004 ,p 5) .

ايضاً خلص سورلي وآخرون2003 (Sørlie et al) إلى أن ضيق الوقت قد يؤدي إلى ضغط الضمير، وإن الممرضون يتعرضون لضغط الضمير عندما لا يتمكنون من توفير مستوى الرعاية الذي يحتاجونه لعائلاتهم، ونتيجة لذلك، يجد موظفوا الرعاية الصحية أنفسهم عالقين بين صورتهم المثالية للرعاية الصحية والواقع، مما يؤدي إلى محنة أخلاقية نتيجة عدم القدرة على القيام بالمزيد من الرعاية الجيدة (Sørlie et al ,2003,p92).

وقد تبنت الباحثة نظرية ضغط الضمير (لكلاسبرك وآخرون 2006) التى ترى بأنها أطاراً مرجعياً في تفسير طبيعة متغير البحث الحالي وتفسير نتائج البحث، وللأسباب التالية :

1- أعتماد الباحثة في بناء المقياس على هذه النظرية .

2- تعد هذه النظرية شديدة الوضوح في تفسير طبيعة ضغط الضمير، إذ تم تناولها للمفهوم بعلمية وأستطاعت من تفسيره وتوظيفه لدى العاملين في مهنة التمريض.

3- قدرة النظرية في توضيح المواقف التي يحصل فيها ضغط الضمير .

4- قدرة النظرية على تفسير نتائج البحث بصورة شاملة ومفصلة .

الفصل الثالث

منهجية البحث

مجتمع البحث The population of research:

يتكون مجتمع البحث الحالي من العاملين في مهنة التمريض في مستشفيات بغداد الحكومية المستمرين في الخدمة لسنة (2020) البالغ عددهم (12486) بواقع (4700) ممرض و (7750) ممرضة ، موزعين على دائرة صحة بغداد الرصافة ودائرة صحة بغداد الكرخ و دائرة مدينة الطب كما موضح في الجدول (1)

جدول (1)

توزيع افراد مجتمع البحث حسب النوع (ذكور – اناث) ومكان العمل

مكان العمل	ذكور	اناث	المجموع
دائرة صحة بغداد الرصافة	2126	2863	5025
دائرة صحة بغداد الكرخ	1472	3535	5007
دائرة مدينة الطب	1102	1352	2454
المجموع	4700	7750	12486

ثانياً: عينة البحث Sample of Research:

تكونت عينة البحث الحالي من (470) من العاملين في مهنة التمريض، إذ اختيرت عينة عشوائية طبقية (Available Sample) للبناء والتطبيق، موزعة حسب متغيرات النوع (ذكور–اناث) وسنوات الخدمة والتحصيل الدراسي، على دائرة صحة بغداد الرصافة ودائرة صحة بغداد الكرخ و دائرة مدينة الطب.

جـدول (2)

توزيع افراد عينة البحث حسب النوع وسنوات الخدمة والتحصيل الدراسي

الدائرة	الجنس	سنوات الخدمة	التحصيل الدراسي					المجموع
		أقل من 10	أكثر من 10	أعدادية	دبلوم	بكالوريوس	عليا	
دائرة صحة بغداد الكرخ	ذكور	49	46	7	17	33	7	95
	أناث	30	18	10	18	39	8	48
دائرة صحة بغداد الرصافة	ذكور	61	48	15	31	40	11	109
	أناث	40	23	17	24	30	7	63
دائرة صحة مدينة الطب	ذكور	53	48	8	29	37	9	101
	أناث	26	28	12	25	31	5	54
مجموع الذكور	259							
مجموع الأناث	211							
المجموع الكلي	470	ذ/ 305	ث/165	69	144	210	47	470

ثالثاً: اداة البحث Tools of Research: تحقيقاً لأهداف البحث تطلّب اعداد أداة لقياس ضغط الضمير.

مقياس ضغط الضمير Stress of Conscience:

نظراً لعدم توفر أداة محلية او عربية للتعرف على مفهوم ضغط الضمير (Stress of Conscience) وعدم عثور الباحثة على مقياس أجنبي مناسب يخدم أهداف البحث الحالي، ولغرض الحصول على فقرات المقياس التي تغطي المفهوم، قامت الباحثة ببناء

مقياس ضغط الضمير من خلال الاطلاع على الاطار النظري والدراسات المعدة مسبقا ومنها نظرية (كلاسبرك واخرون 2006) في بناء الفقرات، وبذلك اصبح المقياس مؤلف من (32) فقرة، تكوّن وفقاً لاسلوب ليكرت بمدرج خماسي (يحدث دائما، يحدث غالبا، يحدث احيانا، يحدث نادرا، لا يحدث).

صلاحية الفقرات :

تم التعرف على صلاحية بناء فقرات مقياس ضغط الضمير من خلال عرضها بصيغتها الأولية ملحق (1) و البدائل المعتمدة في المقياس على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في علم النفس ملحق (2)، وقد طلب منهم الحكم على مدى صلاحية الفقرات أو عدم سلامتها لقياس الظاهرة المراد قياسها . وفي ضوء آراءهم وتوجيهاتهم تم الابقاء على جميع الفقرات مع الاخذ بآراء الخبراء في اجراء التعديلات المناسبة على بعض الفقرات كما موضح في الجدول (3)

جـدول (3)

آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس ضغط الضمير

فقرات ضغط الضمير	عدد الموافقون	عدد المعارضون	النسبة المئوية
1 2 3 4 7 8 9 10 11 13 15 17 18 20 23 25 26 27 28	16	0	%100
5 6 12 16 19 22 24 29 30 31 32	15	1	%93،7
14 21	14	2	%87،5

تعليمات المقياس: إن التعليمات التي تعد من الباحثة حول كيفية الإجابة على فقرات المقياس بمثابة الدليل يسترشد به المستجيب في أثناء استجابته على تلك الفقرات، لذا حرصت الباحثة على أن تكون تعليمات المقياس مبسطة ومفهومة، إذ أكدت الباحثة على

المستجيب بضرورة اختيار البديل الذي يعبر عن موقفه فعلا وعدم ترك فقرة دون الإجابة عليها، وبينت أن استجابته لا تخدم إلا لأغراض البحث العلمي ولا يطلع عليها احد سوى الباحثة، ولا داعي لذكر الإسم كما طلبت منه تدوين بعض المعلومات الخاصة به متمثلة بالجنس وسنوات الخدمة والتحصيل الدراسي.

تصحيح المقياس: ويقصد به وضع درجة لاستجابة المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس و من ثم جمع هذه الدرجات لايجاد الدرجة الكلية لكل استمارة ، وقد تم تصحيح الاستمارات على اساس (32) فقرة بعد ان اعطيت الدرجات (1-5) للاستجابة على الفقرات التي تكون باتجاه المفهوم في ضوء اختيار العاملين في مهنة التمريض لاحد بدائل المقياس (يحدث دائماً، يحدث غالباً، يحدث احياناً، يحدث نادراً، لا يحدث) وكانت اوزان البدائل هذه تعكس بالنسبة للفقرات التي تكون بعكس اتجاه المفهوم هي (5-1) .

التطبيق الأستطلاعي : تم اجراء تطبيق استطلاعي لمقياس ضغط الضمير لغرض التعرف على مدى وضوح تعليمات المقياس من قبل العينة وفهمهم ولفقراته وقد طبق المقياس على عينة استطلاعية، اختيرت عشوائياً ، بلغت (30) ممرض وممرضة من عينة البحث، وطلبت الباحثة من المستجيبين قراءة تعليمات الاجابة عن المقياس وتحديد الكلمات الغامضة ان وجدت، وقراءة فقرات المقياس، وطلب منهم تحديد مدى وضوحها وتحديد الفقرات الغامضة منها، وبعد ملاحظة الاستجابات تبين انها كانت واضحة.

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس ضغط الضمير:

1- **المجموعتان المتطرفتان The extreme groups:** اتبعت الباحثة الخطوات الاتية بعد تطبيقها المقياس البالغ عدد فقراته (32) فقرة على العينة المكونة من (470) من العاملين في مهنة التمريض، ولغرض التحقق من القوة التمييزية لفقرات مقياس ضغط الضمير باسلوب المجموعتين المتطرفتين اتبعت الباحثة نفس الخطوات التي اتبعتها في مقياس المحنة الاخلاقية:

- احتساب الدرجة الكلية لكل استمارة والبالغ عددها (470) استمارة.

- ترتيب الاستمارات تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة،. وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (254) استمارة وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ظهر ان جميع فقرات المقياس مميزة عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (252)، والجدول (4) يوضح ذلك .

جـدول (4)

القوة التمييزية لمقياس ضغط الضمير باستعمال العينتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
1	عليا	4.5827	.67190	16.538	دالة
	دنيا	2.4803	1.26523		
2	عليا	4.5906	.70547	20.139	دالة
	دنيا	2.3071	1.06541		
3	عليا	4.3937	.94413	27.168	دالة
	دنيا	1.4803	.75436		
4	عليا	4.6142	.59157	33.037	دالة
	دنيا	1.6929	.80190		
5	عليا	4.6535	.55460	30.622	دالة
	دنيا	1.5984	.97801		
6	عليا	4.5354	.84323	28.604	دالة
	دنيا	1.5433	.82381		
7	عليا	4.6142	.72426	17.029	دالة
	دنيا	2.3780	1.29056		
8	عليا	4.7244	.52971	22.613	دالة
	دنيا	2.1575	1.16446		
9	عليا	4.7323	.49520	12.050	دالة
	دنيا	3.2283	1.31649		

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
10	عليا	4.6850	.61335	23.643	دالة
	دنيا	2.1181	1.05871		
11	عليا	4.7244	.49884	24.769	دالة
	دنيا	2.0787	1.09549		
12	عليا	4.6850	.49922	23.760	دالة
	دنيا	2.1024	1.11863		
13	عليا	4.7402	.53767	25.265	دالة
	دنيا	1.9843	1.10543		
14	عليا	4.6614	.65732	35.274	دالة
	دنيا	1.4803	.77511		
15	عليا	4.7323	.49520	12.388	دالة
	دنيا	3.1890	1.31374		
16	عليا	4.6142	.60484	24.801	دالة
	دنيا	1.9764	1.03483		
17	عليا	4.7008	.50889	27.469	دالة
	دنيا	1.9213	1.02048		
18	عليا	4.7087	.55076	44.728	دالة
	دنيا	1.3858	.63054		
19	عليا	4.7165	.60287	30.391	دالة
	دنيا	1.6535	.96262		
20	عليا	4.7480	.48744	38.320	دالة
	دنيا	1.5906	.79036		
21	عليا	4.6693	.60494	34.209	دالة
	دنيا	1.5433	.83339		
22	عليا	4.6299	.62746	31.882	دالة
	دنيا	1.6063	.86518		
23	عليا	4.6614	.62004	45.140	دالة

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
	دنيا	1.2598	.58027		
24	عليا	4.6299	.61468	35.480	دالة
	دنيا	1.5748	.75087		
25	عليا	4.5984	.76904	29.228	دالة
	دنيا	1.5512	.88827		
26	عليا	4.6063	.66854	30.073	دالة
	دنيا	1.6142	.90015		
27	عليا	4.6220	.71191	21.628	دالة
	دنيا	2.0866	1.11287		
28	عليا	4.7795	.46994	16.578	دالة
	دنيا	2.9606	1.14366		
29	عليا	4.5197	.92454	35.055	دالة
	دنيا	1.1969	.53511		
30	عليا	4.6299	.67616	25.531	دالة
	دنيا	1.8110	1.04450		
31	عليا	4.6220	.74460	32.802	دالة
	دنيا	1.4173	.81104		
32	عليا	4.3465	1.17769	22.027	دالة
	دنيا	1.4724	.88036		

يتضح من الجدول (4) أن جميع الفقرات حصلت على دلالة معنوية .

2- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:** أستعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية المقياس على الاستمارات ذاتها التي خضعت للتحليل باسلوب المجموعتين المتطرفتين والبالغة (470) استمارة، وقد تبينت ان جميع معاملات الارتباط دالة عند مسنوى (0,001) ودرجة حرية (468) كما موضح في الجدول (5).

جـدول (5)

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس ضغط الضمير باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
1	.632	دالة	17	.770	دالة
2	.695	دالة	18	.821	دالة
3	.767	دالة	19	.791	دالة
4	.780	دالة	20	.814	دالة
5	.792	دالة	21	.813	دالة
6	.758	دالة	22	.807	دالة
7	.633	دالة	23	.825	دالة
8	.735	دالة	24	.799	دالة
9	.576	دالة	25	.786	دالة
10	.719	دالة	26	.785	دالة
11	.733	دالة	27	.700	دالة
12	.718	----	28	.623	دالة
13	.730	----	29	.801	دالة
14	.801	دالة	30	.709	دالة
15	.801	دالة	31	.778	دالة
16	.733	دالة	32	.681	دالة

الخصائص السايكومترية لمقياس ضغط الضمير:

1- **الصـدق Validity:** استخدمت الباحثة الاساليب الاتية للتحقق من صدق مقياس ضغط الضمير:

أ- **الصدق الظاهري Face Validity :** تم التحقق من صدق مقياس ضغط الضمير ظاهرياً بعرضه على مجموعة من المحكمين في مجال الاختصاص

للاطلاع على فقرات المقياس وابداء آرائهم حول مدى صلاحية الفقرات وصدقها لقياس ما تهدف الى قياسه، وقد تم اجراء ذلك علمياً قبل الحديث عن تمييز الفقرات.

ب- **صدق البناء Construct Validity :** تحققت الباحثة من صدق بناء مقياس ضغط الضمير باستخدام اسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وذلك بايجاد العلاقة الارتباطية بينهما، والتي أظهرت أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً كما موضح في الجدول رقم (11) والذي تم التطرق اليه اعلاه.

التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس ضغط الضمير : استخرجت الباحثة قيمة اختبار (كايزر ماير اولن) أذ بلغت (0،97) وعند مقارنتها مع درجة القطع البالغة (0،50)، تبين أنّها اعلى من درجة القطع مما يشير الى ان حجم عينة البحث مناسبة للتحليل العاملي كما موضح في الجدول رقم (-).

جدول (6)

مصفوفة العوامل لمقياس ضغط الضمير

ت	العامل الاول	العامل الثاني	العامل الثالث
1	0.63	0.35	
2	0.70		
3	0.77		0.341
4	0.78		
5	0.79		
6	0.76		
7	0.63		0.302
8	0.74		
9	0.58	0.49	
10	0.72		
11	0.73		
12	0.72		
13	0.73		
14	0.8		
15	0.57	0.50	
16	0.73		
17	0.77		
18	0.82		
19	0.79		
20	0.82		
21	0.82		
22	0.81		

ت	العامل الاول	العامل الثاني	العامل الثالث
23	0.83		
24	0.80		
25	0.79		
26	0.79		
27	0.70		
28	0.62		−0.39
29	0.80	−0.34	
30	0.71		
31	0.78	−0.33	
32	0.68	−0.39	
الجذر الكامن	17.68	1.95	1.16
التباين المفسر	55.24	6.08	3.61

من الجدول اعلاه يتبين ان فقرات مقياس ضغط الضمير قد تشبعت على عامل عام واحد ، وان هذا العامل يفسر ما مقداره (55،24%) من التباين الكلي ، وبهذا فان المقياس بقي مكون من (32) فقرة بصيغته النهائية.

الثبات: Reliability : استعملت الباحثة اسلوب معامل الفا للاتساق الداخلي للتحقق من ثبات مقياس ضغط الضمير.

معامل الفا للاتساق الداخلي : استعملت الباحثة معامل الفا كرونباخ لاستخراج الثبات، وقد بلغت قيمته (0,974)، وللحصول على الثبات المطلق تم تربيع قيمة الثبات اذ بلغ (0,948)، وهو بذلك يعد معامل ثبات ممتاز يمكن الركون الية.

المؤشرات الاحصائية لمقياس ضغط الضمير: تبين ان الخصائص الاحصائية الوصفية لمقياس ضغط الضمير قريبة من التوزيع الاعتدالي، كما هو موضح في الجدول (7)،والشكل (2)

جـدول (7)

الخصائص الاحصائية الوصفية لعينة البحث لمقياس ضغط الضمير

ت	الخصائص الاحصائية الوصفية	النتائج
1	حجم العينة N	470
2	الوسط الحسابي (المتوسط) Mean	102,33
3	الوسيط Median	101,00
4	المنوال Mode	160,00
5	الانحراف المعياري Std .Dev	35,09
6	التباين Variance	1231,59
7	الالتواء Skewness	0,118
8	التفلطح Kurtosis	1,015-
9	المدى Range	127,00
10	اقل درجة Minimum	33
11	اعلى درجة Maximum	160,00

التطبيق النهائي: طبقت الباحثة أداة البحث على عينة البحث الأساسية (مقياس ضغط الضمير)، وكانت عينة البحث الأساسية البالغة (470) من العاملين في مهنة التمريض، في مستشفيات بغداد الحكومية لعام (2020) ومن كلا الجنسين (ذكور و اناث).

الفصل الرابع

الهدف الأول : التعرف على ضغط الضمير لدى العاملين في مهنة التمريض:

وللتحقق من هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس ضغط الضمير على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (470) من العاملين في مهنة التمريض، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (102.23) درجة وبانحراف معياري مقداره (35.03) درجة، وعند مقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي[1] للمقياس والبالغ (96) درجة، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائياً ولصالح المتوسط الحسابي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (469) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (8) يوضح ذلك .

جدول (8)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس ضغط الضمير

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
470	102.23	35.03	96	3.86	1.96	469	0.05

تشير نتيجة الجدول (8) الى ان عينة البحث لديهم ضغط الضمير .

(1) تم استخراج المتوسط الفرضي لمقياس (ضغط الضمير) وذلك من خلال جمع أوزان بدائل المقياس الخمس وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج.

تفسر هذه النتيجة في ضوء النظرية المتبناه (نظرية كلاسبرك) بأنه كلما زاد التناقض بين ضمير الممرضون (القيم الأساسية الشخصية) والقيود الخارجية (مثل قيم المجتمع أو المهنة)، فمن المحتمل أن ينتج ضمير مضطرب، بمعنى قد حصل تعارض للضمير الشخصي للممرضين مع إيديولوجيات المجتمع ومعاييره وعاداته (Jonsen ,2001)، ويمكن أيضاً أن يكمن الصراع في التنافر بين الفرد الممرضون والمجتمع، وبين الممرض وممرض آخر، وحتى داخل الممرض نفسه، أذ يمثل الضمير القيم الأساسية، والحدود القصوى التي لا يمكننا تجاوزها دون عواقب وخيمة على سلامتنا الأخلاقية وراحة البال. بمعنى آخر، قد حدث ضغط الضمير كنتيجة للتناقض بين المطالب الداخلية (مثل الرغبات والميول) والمطالب الخارجية، وتولد عندما لم يتبع الممرضون صوت ضميرهم. وهنا نستخدم مصطلح "ضغط الضمير" للإشارة إلى الضغط الناتج عن الضمير المضطرب الذي حصل لدى الممرضين في هذه النتيجة أتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة دراسة كلاسبرك (Glasberg,2007,p91) ، ودراسة سارنيو (Saarnio etal,2001)، ودراسة كوزيني وتيسانسكا (JIŘÍ KOŽENÝ, LÝDIE TIŠANSKÁ,2014).

الهدف الثاني : التعرف على دلالة الفرق في ضغط الضمير تبعاً لمتغير النوع (ذكور ، اناث) :

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بأستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، والجدول (9) يوضح ذلك :

جدول (9)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفرق في ضغط الضمير تبعاً لمتغير النوع (ذكور ، اناث)

العينة	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
470	ذكور	259	101.50	34	0.50	1.96	غير دال
	اناث	211	103.14	36.31			

ويتبين من الجدول (9) انه ليس هناك فرقاً في ضغط الضمير تبعاً لمتغير النوع (ذكر ، انثى) ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (468) . تفسر هذه النتيجة حسب النظرية كلاسبرك واخرون 2006، بأن أن موظفي الرعاية الصحية عانوا من ضغط الضمير، ليس فقط عندما منعتهم القيود المؤسسية من التصرف وفقاً لنظام معتقداتهم الأخلاقية، ولكن أيضاً عندما اتبعوا ضمائرهم، واصطدمت بذلك مع التعليمات الوظيفية (Kalvemark,2004,p217). فإن عبء مصادر الضغوطات التي تم الإبلاغ عنها من قبل الممرضون، مثل عبء العمل الزائد بالاقتران مع الموارد غير الكافية (مثل قلة الوقت وعدم كفاية الممرضون)، والعلاقات الشخصية (مثل الصراع بين الممرضون) ,2002,p Redfern 17) والمسؤولية من غير سلطة، والمهام الإدارية المفرطة، ومطالب غير متوافقة وانعدام الثقة والكفاءة في دور الممرض (Kirkcaldy ,2000,p77) هي واحدة بالنسبة للممرضين سواء كانو ذكوراً أم اناثاً في مجال الرعاية الصحية.

الهدف الثالث: التعرف على دلالة الفرق في ضغط الضمير تبعاً لمتغير سنوات الخدمة (اقل من عشر سنوات ، اكثر من عشر سنوات) :

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بأستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، والجدول (10) يوضح ذلك :

جدول (10)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في ضغط الضمير تبعاً لمتغير سنوات الخدمة

العينة	الخدمة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
470	اقل من عشر سنوات	305	97.14	34.26	4.36	1.96	دالة
	اكثر من عشر سنوات	165	111.64	34.59			

ويتبين من الجدول (10) ان هناك فرقاً دالاً إحصائياً في ضغط الضمير تبعاً لمتغير سنوات الخدمة ولصالح الفئة اكثر من عشر سنوات، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (468) . يفسر ذلك، نتيجة لاكتساب هذه الفئة الممارسة الخبرة الكافية لعملهم، ولفهمهم طبيعة العمل في مجال الرعاية الصحية، و من أجل إثبات كفاءتهم وقدرتهم على إنجاز الأعمال، فيشكل عليهم ضغوطاً في مجال العمل .

الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفروق في ضغط الضمير تبعاً لمتغير (التحصيل الدراسي):

ولتحقيق هذا الهدف أستعملت الباحثة تحليل التباين الاحادي Way Anova One ، والجدولين (11) و (12) يوضحان ذلك .

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس ضغط الضمير تبعا لمتغير (التحصيل الدراسي)

التحصيل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اعدادية	69	103.14	35.92
دبلوم	144	92.99	29.08
بكلوريوس	210	106.57	37.84
عليا	47	109.87	32.50
الكلي	470	102.23	35.03

جدول (12)

تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في ضغط الضمير تبعاً لمتغير (التحصيل الدراسي)

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائيةF	الدلالة Sig
بين المجموعات	19056.93	3	6352.31	5.32	دال
داخل المجموعات	556437.32	466	1194.07		
الكلي	575494.26	469	------		

وتشير النتيجة أعلاه الى أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً في ضغط الضمير تبعا لمتغير (التحصيل الدراسي)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (5.32) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (2.60) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (466–3). ولمعرفة دلالة الفروق بين كل مستويين تحصيليين على حدة قامت الباحثة بأجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية (الثنائية) ، والجدول (13) يوضح ذلك :

جدول (13)

قيم الفروق بين الاوساط وقيم شيفيه الحرجة لتعرف الفروق في ضغط الضمير تبعا لمتغير (التحصيل الدراسي)

المقارنات	العدد	المتوسط الحسابي	الفرق بين الوسطين	قيمة شيفيه الحرجة	الدلالة
اعدادية دبلوم	69 144	103.14 92.99	10.15	13.95	غير دال عند 0.05
اعدادية بكلوريوس	69 210	103.14 106.57	3.42	13.20	غير دال عند 0.05
اعدادية عليا	69 47	103.14 109.87	6.72	18.11	غير دال عند 0.05
دبلوم بكلوريوس	144 210	92.99 106.57	13.58	10.39	دال عند 0.05 لصالح بكلوريوس
دبلوم عليا	144 47	92.99 109.87	16.88	16.15	دال عند 0.05 لصالح عليا
بكلوريوس عليا	210 47	106.57 109.87	3.30	15.53	غير دال عند 0.05

(بدر وعبابنة،2007،ص 345).

$$Cs = \sqrt{Fk-1, n-k(MSw)(k-1)\left[\frac{1}{ni}+\frac{1}{nj}\right]}$$

تفسر النتيجة الحالية من خلال عدد من المؤشرات التي اشارت لها الدراسات السابقة بهذا الخصوص، فبعد ان أظهرت نتائج هذا الهدف في اغلب مؤشراته بأنه لا توجد دلالة احصائية بين المقارنات للتحصيل الاكاديمي، عدا البعض منها (دبلوم بكلوريوس)، (دبلوم عليا)، فأن ذلك قد يعود الى عدد من المؤشرات ومنها توفر المهارات اللازمة لدى تحصيل بكلوريوس مقارنة بالدبلوم ، والعليا بالدبلوم ، مما يعد مصدرا لضغط الضمير، كذلك في المواقف التي تكون فيها أعدادهم منخفضة للغاية بحيث لا تكون الرعاية الصحية كافية، وقد تكون الزيادة في المعرفة أن تشكل مصدراً لضغط الضمير وهذا بلا شك هو الحال بالنسبة للعاملين الآخرين، ولكن ربما يكون واضحاً بشكل خاص بين العاملين في مجال تقديم الرعاية أو المهن الخدمية. ويبدو أن الممرضون من حملة شهادة (الدبلوم) يفتقرون إلى التشجيع والتقدير والاعتراف بالأشياء التي يقومون بها، مما يجعلهم يعانون من نقص القيمة والشعور بالقصور، من الصعب للغاية الكشف عن عدم كفاية المرء أو ضعفه في الأوقات التي تُحترم فيها القوة والاستقلال (Strandberg & Jansson,2003) .

التوصيات:

على وفق نتائج البحث الحالي يمكن للباحثة أن توصي بالآتي :

1- يمكن لوزارة الصحة الاهتمام بالجانب النفسي لاسيما التخفيف من مستوى ضغط الضمير لدى العاملين في مهنة التمريض، وذلك من خلال فتح مراكز نفسية في المستشفيات او الوزارة تعنى بالجانب النفسي للعاملين فيها بادارة كوادر متخصصة في هذا المجال.

2- العمل على زيادة الاهتمام والتثقيف والتوعية النفسية والصحية، والسلوك الصحي الصحيح، من خلال وسائل الاعلام والندوات والمحاضرات والتعاون مع المراكز

البحثية في هذا الجانب.

3- الاهتمام بالعاملين في مهنة التمريض وبالخصوص ممن قضى فترة اكثر من عشر سنوات في مجال عمله كونه يعد ثروة في تخصصه الصحي، من خلال توفير احتياجاته المهمة وتقليل من ساعات العمل الطويلة واشراكه في القرارات الادارية .

المقترحات:

دراسة ضغط الضمير وعلاقته بمتغيرات لم يتناولها البحث الحالي مثل :

أ- الاحتراق النفسي

ب-التواصل مع المرضى

ت-الارهاق

ث-العبء الاخلاقي

المصادر العربية:

- الأمارة ، سعد(2001) الضغوط النفسية ، مجلة النبأ ، العدد (54) .

المصادر االاجنبية:

- Åhlin, J. (2015). Stress of conscience and burnout among healthcare personnel working in residential care of older people (Doctoral dissertation, Umeå universitet).
- Aldén, M. (2001). Samvete och samvetsfrihet [Conscience and freedom of conscience]. *Theology Dissertation, Lund University, Sweden*. Advanced *Science and Technology Letters*, *47*, 295-299.
- Corley MC. (2001). Moral distress of critical care nurses. Am J Crit Care;4:280-5.
- Erlen, J. A., & Sereika, S. M. (1997). Critical care nurses, ethical decision-making and stress.Journal of Advanced Nursing, 26(5), 953-961.

- Glasberg, A.L., Eriksson, S., Dahlqvist, V., Lindahl, E., Strandberg, G., Soderberg, A.,…Norberg, A. (2006). Development and initial validation of the stress of conscience questionnaire. *Nursing Ethics*, *13*(6), 633-648.
- Jonsen, I. D., Bourchier, R. S., & Roland, J. (2001). The influence of matrix habitat on Aphthona flea beetle immigration to leafy spurge patches. *Oecologia*, *127*(2), 287-294.
- Kirkcaldy BD, Martin T. Job stress and satisfaction among nurses: individual differences.
- Kukla R.(2002). The ontology and temporality of conscience. Continental Philos Rev; 35: 1−/34.
- Kyzar, T. A. (2016). *The Relationship of Conscience and Ethical Climate Among Registered Nurses in the Acute Care Environment* (Doctoral dissertation).
- Kozier, B., . & G. Erb (1987). Fundamentals of Nursing: Concepts and Procedures. 3d ed. Menlo Park, CA: Addison-Wesley.
- Orrung Wallin, A., Jakobsson, U., & Edberg, A. K. (2015). Job strain and stress of conscience among nurse assistants working in residential care. Journal of nursing management, 23(3), 368-379.
- Rose, S.R. (1999).Towards the development of an internalized conscience: Theoretical perspectives on socialization. *Journal of Human Behavior in the Social Environment*, *2*(3), 15-28.
- Sørlie, T. (2004). Molecular portraits of breast cancer: tumour subtypes as distinct disease entities. European journal of cancer, 40(18), 2667-2675.
- Saarnio, R., Sarvimäki, A., Laukkala, H., & Isola, A. (2001). Stress of conscience among staff caring for older persons in Finland. Nursing Ethics, 19(1), 104-115.
- Tuvesson, H., Eklund, M., & Wann-Hansson, C. (2011). Stress of conscience among psychiatric nursing staff in relation to environmental and individual factors. *Nursing Ethics*, *19*(2), 208-219.

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
مركز البحوث النفسية

وحدة الاصدارات والمطبوعات

ملاحظـة...

الافكار الواردة في البحوث والدراسات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها وليس بالضرورة عن رأي المجلة .

المراسلات

توجه جميع المراسلات الى رئيس التحرير على العنوان التالي:
مجلة العلوم النفسية – مركز البحوث النفسية
ص.ب. 47041 جادرية – بغداد – العراق
هـ 07729423220

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
614 لعام 1994
بغداد ـ العراق